حدسية المشهورات الغير اليقينية بالاوليات ويفرق بينهما بان العقل لو جعله خاليا
من جميع الامور بحيث لا ينظر الى غير تصور الطرفين يحكم على الاوليات من غير توقف
دون المشهورات ولذلك قد ينظر في التعبير اليها كما يتحقق الكذب اذا اشتمل
على مصلحة عظيمة بخلاف الاوليات فان الكل لا يصغر بالقياس الى الجزء اصلا
واما ينتالف من القضايا المسلمات وهي قضايا تسلم من الخصم ويبني عليها الكلام
لدفعه سواء كانت مسلمة بينهما خاصة او بين اهل علم كتسليم الفقهاء مسايل اصول
الفقه وقد ينتالف من المشهورات والمسلمات والحوان الجدل كما انه اعم من البرهان
باعتبار المعنى اعم منه باعتبار الصورة ايضا لان المعتبر فيه الانتاج بحسب
التسليم سواء كانت قياسا او استقراء او تمثيلا والغرض منه الزام المخالف
للحق ودفعه عن التصرف في العامة او امتناع من هو قاصر عن ادراك البرهان
يسمى صاحبه المجادل والقياس اما خطابي وهو ما ينتالف اما من القضايا
المقبولات وهي قضايا توجد ممن يعتقد فيه بسبب من الاسباب
كالانبياء عليهم السلام والاولياء عليهم السلام والحكماء والشعراء وقد يقبل من غير
ان ينسب الى احد معين كالامثال المشهورة واما ينتالف من القضايا المظنونات
وهي قضايا يحكم بها العقل حكما راجحا مع تجويز نقيضه كقولنا كل من يطوف
بالليل فهو سارق وقد ينتالف الخطابي من المقبولات والمظنونات جميعا وقد يحصل
الخطابي بالاستقراء والتمثيل عند المحققين والغرض منها ترغيب القاصرين عن درجة
البرهان فيما ينفعهم من امور المعاش وسعادتهم عاقبتهم ويسمى صاحبه خطيبا
والقياس اما شعري وهو ما ينتالف من القضايا المخيلات وهي
قضايا اذا اوردت على النفس تتاثر منها قبضا او بسطا او ترغب سواء كانت
مسلمة او صادقة ام لا واسباب التخييل كثيرة يتعلق بعضها باللفظ وبعضها
بالمعنى والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير ليكون مبدء فعل او ترك او

نوع

نوع من اللذات المطلوبة ولهذا اعتيد الاشعار في بعض الحروب والاستنفار
ونحوهما لا سيما اذا اقترن بها ذلك ان كان الشعر على وزن لطيف او انشد بصوت
طيب والقدماء لم يعتبروا فيه الوزن والمتاخرون لم يعتبروا فيه الا الوزن والمشهور
ويسمى صاحبه شاعرا والقياس اما سفسطي وهو اخص من المغالطة
فانه قياس فاسد من جهة المادة والمغالطة ما تكون فاسدة من جهة المادة
او الصورة لفقدان شرط من شروط الانتاج ولما كان البحث هاهنا من اقسام
القياس بحسب المادة اقتصر على هذا القسم من المغالطة ولم يذكر الفاسد من
جهة الصورة فانه يعلم من شروط الانتاج لان فساد الصورة اما بان لا يكون
على هيئة شكل من الاشكال واما بان يكون على هيئة شكل لكن لم يتكرر الاوسط
ولكن لا يشتمل على جميع شرايط الاشكال بان يكون باحدى النقيضين طبيعية
مثل ان يقال الانسان حيوان والحيوان جنس او يقترن باحدى مقدمتي القياس
ما يشبه صورة بان لم تكن الصغرى في الشكل الاول موجبة كما يقال الانسان وحده
ضاحك وكل ضاحك حيوان فان الوحدة الماخوذة في الصغرى جعلها مركبة من
موجبة وسالبة او لم تكن الكبرى كلية مثل ان يقال الجنس ثابت للحيوان
والحيوان ثابت للانسان وقد علم كل ذلك من شرايط الاشكال والفاسد
من جهة المادة اعني السفسطي يتالف اما من القضايا الوهميات وهي
قضايا كاذبة يحكم بها العقل بمعاونة الوهم في امور غير محسوسة مثل الحكم بان كل
موجود متحيز وانما قيد بذلك لان الوهم قوة جسمانية للانسان بها يدرك الجزئيات
المنتزعة من المحسوسات فهي تابعة للحس فاحكامه في المحسوسات ليست بكاذبة
كما اذا حكم بحسن الحسناء وقبح الشوهاء فان العقل الصرف يتفق معه واما حكمه
في المعقولات الصرفة فكاذب لان الوهم يساعد العقل في المقدمات الناتجة للانتاج وينازعه
في النتيجة كما في قولنا الميت جماد والجماد لا يخاف منه فان الوهم يمنع مقتضاه للعقل

Copyright © King Saud University